- إنّ َ ركبا من تجار المسلمين عَرّ َضوا رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم وأبا بكر ثيابا ً بيضا ً .

عرض أى جعلوها عُراضة وهى هَدِيّة القادم من سفره . وفى حديث مُعاذ من جبل رضى ا عنه : إن عُمر بعث به ساعيا ً على بنى كلاب أو على سَعْد بن ذُبيان فقسم فيهم ولم يَدَعْ شيئا ً حتى جاء بِحِلْسِه الذى خرج به على رقبته فقالت له امرأته : أين ما جئت به مما يأتى العمال من عُراضة أهلهم ؟ فقال : كان معى ضاغِط . هو الذى يضغطُ العامل أى يمنع يده من التعاطى ولم يكن معه إنما قصد إرضاءه أهله . وعن النبى صلى ا عليه وآله وسلم : لا كذب فى ثلاث : الحرْب . والإصلاح بين الناس وإرضاء الرجلُ أهله . وقيل : أراد أن ا رقيب عليه . قال له A عدّىّ ُ بن حاتم : إنى أَرِمْى بالمعراض فَيَخْزِق قال إن خزق فكُلْ وإن أصاب بالعَرْض فلا تأكل . هو السهم الذى لا ريش له يمضى عَرْضا ً . وقال ابنُ دُريد : سهمٌ طويل له أربع قُذذٍ دقاق فإذا رُمى به اعتراض . أبو بكر رضى ا تعالى عنه أعطى عُمر سيفا ً مُحَلّ َى فجاء عُمر بالحَلْيَة قد نزعها فقال : أتيتُك بهذا لما يَعْرُرُك من أمور الناس .

عرر عَرّه وعَرا َه بمعنى ً قال ابنُ أحمر :